الآثار الناتجة عن العنف المدرسي

العرفاوي ذهبية

– جامعة تيزي وزو، قسم العلوم الاجتماعية.

ملخص

لقد تفشت ظاهرة العنف المدرسي في الآونة الأخيرة في مجتمعنا بصورة واضحة وملفتة للانتباه خاصة في المرحلة الثانوية وذلك بظهوره لدى التلاميذ داخل الأقسام وخارجها بطرق مختلفة. فهو أصبح يعد من أكثر الظواهر الاجتماعية التي شهدت اهتمام الجهات الرسمية المختلفة من جهة، والأسرة من جهة أخرى، إذ أنه يمثل الشكل الأخطر من أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي، والوجه المؤسساتي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيما يمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية.

وبذلك ظهر بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وأثارها على المجتمع والتي تعد المدرسة القاعدة الرئيسية لذلك المجتمع، لأن مهمتها هي تنشئة الأجيال على أسس إنسانية واجتماعية وثقافية، وبها ينتقل الفرد من التركيز على الذات إلى التفاعل مع الجماعة.

ومن هنا لابد من الإشارة إلى أن العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا، حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف على نحو مستمر، وشديد يعتبر مشكلة حقيقية، فهي تؤدي إلى العدوان المضاد، وعدم التقبل، والنبذ من المجتمع، وتكمن خطورتها في إمكانية اقترانها بالعنف في أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد.

ويأتي هذا المقال لإعطاء نظرة عن مفهوم العنف المدرسي مع ذكر خصائصه وأشكاله وأسبابه وأيضا الآثار الناتجة عنه على الأفراد في المدرسة وعلى المجتمع. وكذلك التطرق إلى أهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي.

1. تعريف العنف المدرسي

يعرف الباحث **"فتحي عبد الواحد أمين"** بأنه كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه زملائه أو المدرسين أو العاملين في المدرسة ويترتب عليه إهانة أو تجريح للآخرين أو تهديد لحياتهم أو إتلاف للأثاث أو تعطيل الحصص الدراسية".

في حين نجد الباحثة **"تبداني خديجة وآخرون"** تعرف العنف المدرسي على أنه "السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي" (كمال بوطورة، 2017، ص ص 125-126).

ويعرف أيضا بأنه كل الممارسات الإيذائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة.

كما يعرف العنف المدرسي كذلك على أنه "سلوك عدواني مبالغ فيه يقوم به طالب ضد طالب آخر، ويهدف إلى إلحاق أذى جسدي خطير بالطالب الذي وقع عليه العدوان أو بممتلكاته وحاجاته، الأمر الذي يؤدي إلى خلق أنماط شخصية مضطربة نفسيا واجتماعيا داخل المدرسة" (عماد حسين المرشدي & علي تقي عباس نصار، 2018، ص 809).

– **المدرسة**: يعرفها النجيمي بأنها "مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشء الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة، لها وظيفة تكييف وإدماج الأفراد داخلها، أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته (زهرة عثمان، 2013، ص56).

2. الخصائص العامة التي يتصف بها العنف

أ. العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.

ب. العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعيا أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.

ت. العنف يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه (فاطمة كامل محمد، 2011، ص 181).

3. أشكال العنف المدرسي

بينت الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة، تبعا لطبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه، والشخص الذي يقع عليه العنف، ومن تلك الأشكال التالي:

أ. العنف الجسدي

أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحا على مدلول العنف الجسدي، وعليه يعطي تعريفا الدكتور عمران تعريفا شاملا": العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار. كما يعرض صحة الطفل للأخطار.

ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق والكي بالنار، ورفسات بالأرجل، والخنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، دفع الشخص، لطمات وركلات.

ب. العنف النفسي

قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف وتعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل: رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبيه وغير واضحة، تذنيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل. كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي (صباح عجرود، 2007، ص 19).

4. أسباب العنف المدرسي

4. 1. الأسباب النفسية

يجب ألا نغفل الجانب النفسي في حياة الإنسان وأثر ذلك في السلوك الإنساني. والعنف يحدث بسبب الإنسان وعلى الإنسان وعلى بيئته وممتلكاته، والعامل الذاتي والنفسي له دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينة من السلوك ومنها السلوك الانحرافي من أسباب سلوك العنف عند الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي:

أ. الشعور المتزايد بالإحباط.

ب. الاعتزاز بالشخصية.

ت. تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.

ث. الميل للانتماء إلى "الشلل" والجماعات الفردية.

ج. عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.

ح. عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم العقلية.

4. 2. التنشئة الأسرية

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية. وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة، لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنيف، وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فعن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة أنماط ونماذج أفعاله واستجاباته تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير.

4. 3. المدرسة والنظام المدرسي

يتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف خلال تأثيرها في شخصية الطفل من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالطفل، وما يتعلق بزملائه، وما يتعلق بمعلمه، وما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام

المدرسي بصفة عامة فالمدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان، نتيجة القيود التي تفرض على الطلبة والتي تتمثل في سلطة وأوامر المدرسين ومديري المدارس، ومن شان ذلك شعورهم بالخضوع والاستسلام والنقص، وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات ويكون ذلك عن طريق العصيان والسلوك العدواني.

4. 4. الرفاق في المدرسة وخارجها

للطالب مع زملائه في المدرسة نمط معين من العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا النمط من العلاقات له تأثير واضح على نمط الحياة في هذه المدرسة وسيرها وعلى الطالب شخصيا، إما ايجابياً أو سلبياً، فالطالب يرتبط بغيره إما بدافع الانسياق والارتباط بجماعة معينة، أو بدافع الارتباط بهذه الجماعة لما توفر له من احتياجات وجو يراه مناسباً غير الجو الذي يعيش فيه مع الآخرين في المدرسة، لذا فان العنف والعدوان في المدرسة بصفة عامة يصل ببعض الطلاب إلى الاستفزاز والسرقة لإشباع حاجاتهم المادية.

4. 5. وسائل الأعلام

أصبح للتلفزيون تأثير "واسع" في مجال عرض القيم والمعايير الاجتماعية وغالبية أنماط السلوك والعادات الاجتماعية، فقد استطاعت هذه الوسيلة الإعلامية بمفردها أن تشكل لدى غالبية المجتمعات الحضرية والصناعية ثقافة تلفزيونية خاصة وتنشئ جيلا تلفزيونياً كظاهرة جديدة أو كمشكلة حضارية جديدة ذات آثار سلبية معينة، ويكاد يجتمع الرأي العام على أننا نواجه اليوم حملة إعلامية شرسة، تتضمن ما تعرضه بعض الوسائل الجماهيرية والتلفزيونية بوجه خاص من مواد تحتوي على مشاعر من الرعب والعنف والجريمة السارية والعدوان بشكل هائل وفي زيادة مستمرة (جهاد علي السعايدة ، 2014، ص ص 58-59).

5. الآثار الناتجة عن العنف المدرسي

العنف المدرسي له تأثيرات سلبية في المجال المدرسي بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون هذا العنف وكذلك بالنسبة للمجتمع ككل ولهذا فقد حظي أثار السلوك العنيف على الضحايا باهتمام بعض الباحثين ومن **بين هذه الآثار:**

أولا: آثار العنف المدرسي على الأشخاص في المدرسة: تلاميذ، مدرسين وطاقم إداري:

تؤكد دراسة حديثة أجرتها جمعية السيكولوجيين في كندا أن 8% إلى 10% من الشباب هم ضحايا التحرش من طرف أقرانهم بطريقة مزمنة خاصة في نهاية الابتدائي وأن هؤلاء التلاميذ يتعرضون إلى حالات نفسية مثل القلق، حالات انهيار وطبع انطوائي ونقص تقدير الذات، كما أن هذا التحرش يؤدي بهم إلى الغياب المدرسي أو الحصول على نتائج ضعيفة، ومن هنا فالعنف في الوسط المدرسي يعكر المناخ المدرسي ويمس بكل الطاقم في المدرسة وتبين البحوث أن العنف لدى التلاميذ يكون مصحوبا بدافعية أقل للعمل ومواظبة منخفضة والخروج من المدرسة مبكرا أو الطرد منها في أغلب الأحيان.

لقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له أثار ضارة على الطلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية وتجنب المدرسة، فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والنبذ.

والتلاميذ العنيفون تصبح لديهم إرادة أقل لمزاولة الدراسة في مستويات أعلى أما المعلمين والمعلمات فكلما كان مستوى العنف في المدرسة مرتفعا كلما ارتفع مستوى الضغط لديهم وكذلك يزيد عدم الاهتمام، التغيب، والضعف في تقدير الذات، والانهيار المهني والتعب خلال العمل ونفس الوضع قد يوجد لدى المراقبين والطاقم الإداري فإن العنف المدرسي يؤدي إلى الإرهاق وهو مصدر للآلام لدى الطاقم التربوي. وعليه، فإن الذي يحدث في الصف نتيجة لموقف من المواقف يحدث من خلاله رد فعل قد يكون معنويا أو ماديا، **وتتمثل هذه الآثار:**

أ. قد يساء تفسير العنف إذ أن العنف سلوك محدد قد يعمم على أنماط سلوكية أخرى، فمثلا التلميذ الذي يمارس عليه العنف أو العقاب لأنه تحدث في غير دوره قد يتوقف عن الاستجابة حتى حينما يكون ذلك ملائما.

ب. قد يؤدي العنف إلى أن ينسحب التلميذ كليا وينطوي على نفسه.

ت. قد يؤدي العنف استجابات وردود أفعال من زملاء التلميذ، فعلى سبيل المثال قد يؤدي العنف بالتلميذ إلى أن يظهر زملاءه أنماط سلوكية غير مرغوبة مثل: السخرية والاستهزاء من التلميذ الذي يمارس عليه العنف.

ث.قد يؤدي العنف إلى جعل التلميذ سلبيا بالنسبة لذاته أو بالنسبة للموقف، أي أنه قد يؤدي إلى نقصان الثقة بالنفس والشعور بالدونية.

ومن النتائج السلبية للعنف والتي تؤثر على شخصية التلميذ:

أ.قد يؤدي استخدام العنف إلى الخضوع والاستكانة أو إلى الشراسة والتمرد وتحدي إدارة المؤسسة ومنه النظام التربوي بكل مكوناته.

ب.يورث العنف الحقد والضغينة، وقد تظهر هذه الأحقاد في صور سلوك عدواني نحو الآخرين مثل الأقران أو التلاميذ وغيرهم.

ت.قد يؤدي العنف إلى الكراهية للمدرسة والمدرس وإلى السلوك المنحرف والسلوك القهري للتلميذ والعناد والتمرد.

ث.رد فعل الطلاب العنيف الذي يكون شرسا للغاية، كضرب المعلم مثلا واتخاذ العنف الأسلوب الوحيد للرد على المواقف التي تثير الغضب.

ثانيا: أثار العنف المدرسي على المجتمع:

أما الآثار على المجتمع فالظواهر التي تعتبر كألغام بالنسبة للمجتمع هي الفشل الدراسي والانحراف، كما أن الخسارة المتعلقة بضعف نجاعة المنظومة التربوية كبيرة جدا، وتؤثر على النمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، فالمراهقين العنيفين يعرفون أكثر من غيرهم أن الإخفاق المدرسي وتعاطي المخدرات والبطالة والانتحار قد تزيد من انتشار معدل الجريمة مثل جرائم الاغتصاب والخطف، كما قد تكثر عمليات النصب والاحتيال والتعدي على المارة على أخذ أموالهم بالقوة، وقد يصبح العنف طبيعيا في حياة هؤلاء الشباب وتكبر الدائرة باستقطاب تلاميذ آخرين (ضحايا العنف المدرسي) في العصابة أو الجماعة المنحرفة.

وعليه، فقد أوضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المدرسي من أفراد المجتمع يعانون من أعراض أمراض مثل الصداع وألم في البطن وغيرها، وكذلك يعانون أيضا من الشعور بالخوف وعدم الأمان والهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين. ومن ثمة فقد تزايد الاهتمام بدراسات العنف في السنوات الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى إدراك الهيئات البحثية وصناع القرار على حد سواء لأهمية ظاهرة العنف التي تتفشى في

حياتنا الاجتماعية، وذلك لما له من تأثيرات سلبية على المجتمع كالآثار التدميرية والتخريبية التي يتلفها التلاميذ من مقاعد وزجاج النوافذ وأقفال الأبواب وأجهزة المختبرات والكتابة على الجدران، كل هذه المشاكل قد تؤدي إلى نفقات معتبرة على الدولة (شهرزاد بوت، 2014، ص ص 91-94).

6. النظريات المفسرة للعنف

6. 1. نظرية الضبط الاجتماعي: هي من إحدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه. وأشار طلعت إبراهيم لطفي (2001) أن أصحاب نظرية الضبط يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره. فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية، يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع. وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

أ. يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوكية الاجتماعية.

ب. تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.

ت. عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.

6. 2. نظرية التعلم الاجتماعي: وهي من النظريات التي تصدت لدراسة العنف في مجال العلم السلوك المعرفي نظرية التعلم الاجتماعي، وهي ترتبط بأعمال "باندورا Bandura" وبحوثه على النمذجة والتقليد. فهي ترى أن سلوك العنف متعلم، من خلال التقليد وملاحظة سلوك الآخرين. فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة أم المدرسة أم غيرهما ولقد قام كل من "والتر وباندورا

1983" بدراسة بعض العوامل كالممارسة التربوية للوالدين وتأثير النماذج –الأب والأم– كنموذج يقتدي به، وأثر ذلك على العنف فوجدوا أن الطفل يقلد سلوكه. كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف إلى التنشئة المتسلطة ومشاهدة الأفراد للأفلام الكرتونية التي تعرف بقصص البطولة، والسلوكات العنيفة تؤثر فيهم عن طريق التقليد والمحاكاة.

6. 3. النظرية المعرفية: حاول علماء النفس المعرفيون في دراساتهم وبحوثهم إلى معرفة كيفية إدراك العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية. وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه على ممارسة السلوك العدواني ومن تم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الإبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة.

6. 4. نظرية الإحباط –العدوان: تشير هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد، وهذه الإحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني، مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكيات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي سبب الإحباط وتزداد شدته وحدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه. كما أكد "بيركوتز " "Berkouitz" على أن السلوك العدواني هو موصلة للغضب وأن أسباب غضب الإنسان متعددة منها: الإحباط والظلم، الفقر، الجوع، فالإحباط قد لا يؤدي إلى السلوك العدواني بشكل مباشر، وإنما يؤدي إلى الغضب، مما يجعل الإنسان مهيأ للقيام بسلوكات عدوانية.

وتعددت الدراسات حول هذا الفرض ومع هذا فقد وجهت إلى هذه النظرية العديد من الانتقادات منها على سبيل المثال أن كل مصطلح إحباط أو عدوان هو مفهوم عام غير محدد، فهناك الكثير من المواقف التي يمكن أن تسبب الإحباط عند الفرد في رأي

الباحثين فبينما يرى "دولارد "وزملاؤه (1939) أنه يحدث عند الإعاقة لسلوك هادف للفرد ويرى "روزنزفيج "Rosensiveig" أنه ينتج أيضا عن مواقف الحرمان أو الافتقاد.

6. 5. نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد " Freud" "بأن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها وهي المسؤولة عن التدمير. وأن الشخصية الإنسانية عند "فرويد " تبنى أساسا على ثلاث عناصر متصارعة ومتناقضة وهي (الهو والأنا الأعلى والأنا) ويرى أن السلوك الإجرامي يرجع إلى ضعف الأنا الأعلى وانعدامها كليا مما يضعف القدرة على الضبط وقمع الدوافع العدوانية الاجتماعية. وأنه العنف يحدث نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه وبين معطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه (مصطفى مباركة، قريشي عبد الكريم، 2018، ص ص 843-845).

– خلاصة

من كل ما سبق يمكن أن نتوصل إلى أن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية تزداد يوما بعد يوم في مؤسساتنا التربوية وللقضاء على هذه الظاهرة أو حتى الحد منها لابد من تضافر جهود الدولة والمدرسة والأسرة التي يجب أن تؤدي دورها في تربية الأبناء على الفضيلة واحترام المعلم.

كما لابد من تحضير برامج متكاملة وفعالة تسعى إلى البحث عن أسباب العنف في المؤسسات التربوية، والعمل على توعية التلميذ بحقوقه وواجباته. ومعرفة المعلم بالأساليب الحديثة في التدريس واستراتيجياته والتزامه بأخلاقيات مهنة التعليم من أجل إيجاد حلول مناسبة لهذه الظاهرة. إضافة إلى إيجاد أخصائيين نفسيين واجتماعيين في المدارس لتصحيح أي خلل سلوكي لدى التلاميذ.

– قائمة المراجع

1. شهرزاد بوتي، (2014): معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الوادي.

2. صباح عجرود (2007): التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة قسنطينة.

3. كمال بوطورة (2017): مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

4. مصطفى مباركة، قريشي عبد الكريم (2018): واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانة والاجتماعية، العدد 33.

5. جهاد علي السعايدة (2014): أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 41 العدد 1.

6. عماد حسين المرشدي، علي تقي عباس نصار (2018): العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 37.

7. فاطمة كامل محمد (2011): العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، مجلة دراسات نفسية، العدد الرابع عشر.

8. زهرة عثمان (2013): أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمجتمع وكفاءة المتعلم الابتدائي، مذكرة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.